المقاومة الفلسطينية عسكرياً

عملية مسغاف عام
والوضع العسكري في الجنوب

على صعيد الكفاح المسلح الفلسطيني برزت ، خلال الشهر الفائت ، الاحداث التالية :

١ ـ تحركات القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني في اعقاب عملية مسغاف عام ؛

٢ ـ تحرشات قوات الشريط الحدودي اللبناني بقوات الطوارىء واعتداؤها على مقراتها ومواقعها وافرادها ؛

٣ ـ الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب على مواقع قوات الثورة الفلسطينية ؛

٤ ـ نشاطات المقاومة في الداخل .

تحركات القوات الاسرائيليه في الجنوب في اعقاب عملية مسغاف عام

ففي ١٩٨٠/٤/٩ دخلت الحدود ، الى المناطق التي تسيطر عليها قوات سعد حداد وقوات الامم المتحدة ، ٣٣ آلية اسرائيلية ونحو ٤٠٠ جندي اسرائيلي ، وباشرت ، فور وصولها الى النقاط التي حددت لها ، في اقامة التحصينات واتخاذ المواقع الدفاعية والقيام بدوريات استطلاعية وتفتيشية في المنطقة . وفسر المراقبون هذه الاجراءات بأنها رد على عملية مسغاف عام التي قتل فيها ٦ وجرح ١٦ اسرائيليا (« النهار » ، ١٩٨٠/٤/١٠) . وفي اليوم التالي أفادت التقارير ان القوات الاسرائيلية التي دخلت منطقة قوات الطوارىء تكونت من حوالى ٢٠٠ جندي اسرائيلي ترافقهم ١١ دبابة و ١٠ ناقلات جنود رابطوا على مسافة ٣ كيلو مترات غربي بلدة مركبا وشمالي بلدة شقرا والتلال المحيطة بقرى كونين والطيري وبيت ياحون والطيبة في القطاع الاوسط (« السفير » ، ١٩٨٠/٥/١٠) . وقد حاولت اسرائيل نفي أنباء دخول قواتها الى مناطق لبنان الجنوبية التي تسيطر عليها قوات حداد وقوات الطوارىء ، ولكن ناطقاً عسكرياً اسرائيلياً اعترف بوجود عناصر مسلحة اسرائيلية هناك ، بقصد اقامة مواقع دفاعية والرد على هجمات فدائية محتملة (**المصدر نفسه**) . وقد اثارت هذه الخطوة استياء الامم المتحدة الى الحد الذي دفعها الى تقديم احتجاج شديد اللهجة الى اسرائيل . وقد دفع الاجراء الاسرائيلي قائد القوات الدولية الى اعلان حالة التأهب القصوى في صفوف قواته (**المصدر نفسه**) . وجاء ذلك في أعقاب التوتر الذي وقع بين الميليشيات الحدودية والقوات الدولية في بلدة الطيري ، بسبب دخول قوات من الشريط الحدودي وتمركزها داخل البلدة في مواجهة مواقع القوات الايرلندية (**المصدر نفسه**) . وتوضيحاً لما قامت به القوات الاسرائيلية في مناطق الشريط الحدودي ومناطق عمليات القوات الدولية ، ابلغ الجنرال افيغدور بن ـ غال ، قائد المنطقة الشمالية ، صحيفة « هارتس » الاسرائيلية ، « ان الدفاع السلبي وحده لا يكفي لحماية سكان المستوطنات المحاذية للحدود اللبنانية من هجمات الفدائيين » واضاف قائلاً : « لقد تجنبنا ، منذ اكثر من ٦ أشهر لأسباب سياسية ، شن عمليات انتقامية أو احترازية ضد قواعد الفدائيين في جنوبي لبنان ، وذلك رغم النتائج الايجابية التي تحققها مثل هذه العمليات »